

# تفسير سورة آل عمران من الآية ١٢١ إلى ٩٢١ - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري

نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:17

حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة

وحثتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله - 00:00:33

توقفنا في سورة ال عمران عند قول الله جل وعلا واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم هذه الايات

تتكلم عن غزوة ماذا غزوة احد بدأ الحديث - 00:00:53

عن غزوة احد ما مناسبة ذكر غزوة احد في سورة ال عمران نعم نعم تثبتت كما عرفنا سورة ال عمران سورة تثبت المؤمنين يا ايها

الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا. هذه ختامها - 00:01:17

تقدم معنا دعاء الراسخين في العلم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. سورة تثبتت وجاء التثبيت في هذه السورة كما مر معنا اولاً

التثبيت العلمي بدفع شبهة من شبهة النصارى - 00:01:37

ايضا كشفت السورة دسائس اهل الكتاب وطرقهم في اغواء المسلمين والكيد بالمسلمين كما مر معنا. هذا تثبتت من هذه الناحية ثم

يأتي الان التثبيت العملي عند الهزيمة وهذا من اعظم ما يحتاجه المسلمون اليوم - 00:01:58

كيف يثبت المسلمون في هذه الايام والعدو يحيط به يعتدي على مقدساتهم وينتهك اعراض نسائهم ويقتل رجالهم واطفالهم كيف

يثبت المسلمون وقت الهزيمة تأمل كيف الله تعالى ذكر في سورة ال عمران ما يقارب ستين اية - 00:02:26

قلها في غزوة احد لانه حصل في هزيمة فجاءت هذه الايات هي عبر عظيمة ثم ايضا سورة ال عمران كما مر معنا ركزت على

التحذير من ماذا من فتنة الدنيا زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة الى اخر الايات. كما عرفنا -

00:02:57

وبيت ال عمران سميت السورة بهذا البيت الزاهد اني نذرت لك ما في بطني محررا ما تريد من ولدها ان يكون عبداً للدنيا في السورة

تحذر من فتنة الدنيا لماذا - 00:03:26

يا سبب الهزيمة وهذا ظهر في غزوة احد فجاء ايضا التحذير من الدنيا في غزوة احد منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة كما

قال الله تعالى في الايات التي ستأتي معنا - 00:03:43

وكذلك من المناسبات القريبة لما ذكر الله تعالى شيئا من مكائد الكفار حتى قال ان تمسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا

بها هذا من حسدهم وحقدهم. قال وان تصبروا وتتقوا هذا التثبيت. وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. ان الله بما يعملون -

00:04:04

محيط كانك ترى هذه الآية في الواقع من خلال ماذا من خلال غزوة احد وان تصبكم سيئة يفرح بها. ظهر في هذه الغزوة كيد

المنافقين ان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا - [00:04:31](#)

كما حصل في اول غزوة انتصر المسلمون ثم لما لم يصبروا عن فتنة الدنيا نزل بعض الرماة او اكثر رماة حصلت الهزيمة. فكان هذه الايات التي معنا صورة واقعية هذه الاية التي قبلها. هذا من تناسب ايات القرآن الكريم - [00:04:52](#)

وتأمل كيف يفتتح الله تعالى غزوة احد حديث القرآن يختلف عن اي حديث عن اي عرض انت الان تريد ان تعرض غزوة احد مثلا ستبدأ بسبب الغزوة وهكذا. لكن تأمل هنا بماذا يبدأ - [00:05:19](#)

الله جل وعلا في الحديث عن غزوة احد يقول الله جل وعلا تبوء المؤمنون مقاعد للقتال والله سميع عليم اعظم حقيقة في هذه الاية والله سميع عليم ربط القلوب بالله - [00:05:39](#)

بهذا يكون النصر بتحقيق التوحيد واليقين بالله وان الله معنا والله سميع عليم. هذه اول حقيقة في غزوة احد يقول الله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنون مقاعد للقتال. تعرفون سبب غزوة احد ان المسلمين عندما انتصروا يوم بدر - [00:06:08](#)

وقتلوا صناديد قريش ونجت القافلة قافلة المشركين فجر المشركون ايضا وحقدوا على المسلمين. كيف انتصروا علينا هم قلة وقد خرج المشركون بقوتهم وفرسانهم جعلوا اموال تلك القافلة لتجهيز جيش للانتقام من المسلمين - [00:06:34](#)

وخرجوا في ثلاثة الاف مقاتل في بدر خرجوا بالف خرجوا يوم احد بثلاثة الاف مقاتل حتى يبيدوا المسلمين الى ان وصلوا الى قرب احد فالنبي صلى الله عليه وسلم شاور الصحابة رضي الله عنهم - [00:07:06](#)

لان العدد كبير فهل يقاتلون المشركين وهم بالمدينة يتحصنون ببيوتها وحتى النساء يشاركن من فوق البيوت او انهم يخرجون خارج المدينة فكان رأي اه الشبان الذين لم يشاركوا في غزوة بدر - [00:07:32](#)

انهم يخرجون خارج المدينة هذا من الشجاعة قالوا ما دخل علينا في الجاهلية فكيف في الاسلام وكان النبي صلى الله عليه وسلم واشياخ الصحابة يرون ان يقاتلوهم بالمدينة ووافقهم على ذلك ابن سلو رأس المنافقين - [00:07:56](#)

وهذا من جبنه لكن وافقهم على ذلك فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ان غالب الصحابة يريدون الخروج بقتال المشركين من يعني الخروج من المدينة وقتال المشركين وجها بوجه وجها لوجه فاخذ برأيهم - [00:08:20](#)

فتردد الصحابة قالوا لعلنا يعني عزمنا على النبي صلى الله عليه وسلم يعني آآ ما جعلناه يختار ما يريد فشاوروا في الامر فقال ما كان لنبي اذا لبس لئمه ان يخلعها او كما قال - [00:08:41](#)

فاذا عزم فتوكل على الله خرجوا توكلوا على الله متى خرج المسلمون من المدينة؟ يوم احد ها يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة من شهر شوال في السنة الثالثة قال ابن كثير وكانت وقعة احد يوم السبت. من شوال سنة ثلاث من الهجرة. قال قتادة - [00:09:00](#)

لاحدى عشرة ليلة خلت من شوال وقال عكرمة للنصف من شوال والله اعلم لكن الاشكال هنا كيف خرجوا بعد صلاة الجمعة والله يقول واذ غدوت من اهلك غدوت يعني متى - [00:09:32](#)

في الصباح الغدو وقت الصباح هم خرجوا بعد الظهر انتهى وقت الغدو هذا الرواح وكيف يقول الله تعالى واذ غدوت ها ايش الجواب نعم والتجهيز هو يقول اذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنون مقاعدا للقتال يعني نفهم من هذه الاية ان تجهيز الجيش كان وقت الصباح - [00:09:51](#)

ها يوم السبت احسنت طيب ايش فعلت في هذا الوقت طيب النبي صلى الله عليه وسلم لما سار من المدينة يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة نزل في مكان مسجد مشهور بالمدينة - [00:10:23](#)

اللي زار المدينة يعرف نزل هناك يقال نزع درعه وصلى العصر والمغرب والعشاء والفجر ثم تحرك بعد ذلك فقال تعالى واذ فدوت من اهلك تبوء المؤمنون فاذا كان هذا في صباح السبت - [00:10:45](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم نزل في ذلك المكان وهو ما يسمى بمسجد ماذا من يعرف صغير هذا اللي في الطريق الى احد اي نعم لما نذهب المدينة مع الاهل دايمنا نقف عنده وقول لهم القصة يعني نشير الى هذا المسجد. هذا يسمى مسجد الدرع - [00:11:04](#)

مسجد الدرع مسجد صغير الى الان مبني بالطوب القديم. الحجري هكذا يعني جددوا بناءه لكن هكذا مسجد قديم جدا. النبي صلى

الله عليه وسلم نزل في هذا المكان يقال انه نزع درعا فسمي بمسجد الدرع الله اعلم. وصلى هناك العصر والمغرب والعشاء وبات اذا - [00:11:24](#)

ذلك المكان صلى الصبح ثم توجه فعدا الى احد فقال تعالى واذ غدوت نعم اذا واذ غدوت وايضا هذا فيه اشارة الى اختيار الوقت المناسب للقتال آآ النبي صلى الله عليه وسلم يقول بورك لامتي في بكورها - [00:11:45](#)

قال المغيرات صبح نعم واذ غدوت يعني كما عرفنا يعني اعداد الخطة الحربية لاختيار الوقت قال واذ غدوت وتأمل كيف؟ كل كلمة في القرآن لا ابرة واشارة واذ غدوت من اهلك - [00:12:08](#)

من اهلك باعتبار انه خرج من اهلي قبل ذلك كتابنا كيف نص على هذا؟ واذ غدوت من اهلك يعني واحد خرج من بيته من اهله ما الفائدة من ذكر؟ انت خرجت من بيتك من اهلك - [00:12:39](#)

اه نعم شوف كيف الان لما نفهم مقصود السورة والسورة جاءت للتحذير من الدنيا وسبب الهزيمة في احد الدنيا وحب بالدنيا تامة كيف قال من اول كلمة. واذ غدوت من اهلك - [00:12:57](#)

كأن هذه الكلمة فيها اشارة الى التجرد من الدنيا. خلاص تركت اهلك لله. يمكن تقتل في سبيل الله الله اكبر. واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد القتال. ما قال تنزل المؤمنين مقاعد القتال تبوأ تنزلهم. لكن قال تبوأ نحن عرفنا - [00:13:13](#)

والذين تبوأوا الدار والايمان مباءة يعني ماذا نعم مكان ثابت المباءة هي المكان الذي يتخذها الانسان سكنا له تبوأوا الدار والايمان الانصار المباءة ذلك انت في دعاء سيد الاستغفار تقول ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي هذا اعتراف دائم وثابت يا رب - [00:13:37](#)

تبوأ تنزلهم منازل ثابتة وهذا يناسب مقصود التثبيت. واذ تبوأ المؤمن هذا ايش شرط النصر المسلمون ما ينتصرون بقوتهم واسلحتهم وانما ينتصرون قبل كل شيء بماذا؟ بايمانهم بايمانه بلك تأمل في - [00:14:05](#)

سورة الانفال ان شاء الله تأتي معنا اول ما ذكر الله تعالى في السورة ماذا؟ بعد ان انتزع حب الانفال والغنائم من قلوبهم. يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول. سبحان الله. شف تجرد - [00:14:33](#)

فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى اخره بدأت السورة التي تتكلم عن غزوة بدر والنصر يوم بدر لماذا؟ اول ما بدت بصفات المؤمنين اولئك هم المؤمنون حقا - [00:14:49](#)

هذا منهج قرآني يا اخوة اذا ارادت هذه الامة الامة المحمدية المرحومة المنصورة بإذن الله ان تنتصر في هذه الأيام لابد من تحقيق الإيمان الايمان الحقيقي سليمان باللسان واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال - [00:15:11](#)

مقاعد للقتال ايضا القعود يدل على الثبوت يقول ابن سعدي رحمه الله ونظمهم تنظيما عجيبا يدل على كمال رأيه وبراعته الكاملة في فنون السياسة والحرب كما كان كاملا في كل المقامات - [00:15:38](#)

الله اكبر تبوء المؤمنين مقاعد القتال لما تزور المدينة وتزور شهداء احد وتعيش في ارض المعركة سبحان الله يعني حقا تخطيط حربي لا مثيل له جعل النبي صلى الله عليه وسلم خمسين راميا على جبل الرماة. جبل صغير هناك - [00:16:08](#)

وامر علي عبد الله بن جبير بني عمرو بن عوف من الانصار قناة تبرح اماكنكم حتى لو رأيتمونا تخطفنا الطير يعني انهزمنا والطيور تأخذنا لا تبرحوا اماكنكم وان رأيتمونا انتصرنا لا تبرحوا مكان اماكنكم. هذا كما يقولون موقع - [00:16:35](#)

في الارض ارض المعركة وتم كيف لما نزلوا انهزموا ثم النبي صلى الله عليه وسلم جعل ظهر الجيش تجاه احد وجاء المشركون يعني انقضوا عليهم ثلاثة الاف وكأنهم لا يساوون شيئا - [00:16:57](#)

يعني الرماة اختبأوا يرمون المشركين من الخلف والمسلمون يعني يهجمون عليهم وهكذا انتصر نصرا عزيزا في بداية المعركة لكن لما نزل الرماة بعد ذلك ثبت عشرة منهم كما تعرفون القصة - [00:17:24](#)

انتبه خالد ابن الوليد وهذا كان قبل ان يسلم رضي الله عنه فالتفت من وراء اه جبل الرماة وقتل العشرة واخذ هذا المكان الاستراتيجي وبدأ يضرب في المسلمين ونادى بالمشركين وانقلبت المعركة تماما وانهزم المسلمون - [00:17:45](#)

في نهايتها بسبب الغنائم ارادة الدنيا ومعصية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقاعد للقتال كل في مقعده قال والله سميع عليم

والله سميع لدعائكم تبرعكم هذه اشارة الى الدعاء - [00:18:06](#)

ما قال والله عزيز حكيم مثلاً قوي آآ عزيز لا شوف كيف والله سميع عليم هل تريدون النصر؟ ادعوا الله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم وعليهم بما في قلوبكم من - [00:18:41](#)

ارادة الآخرة سميع عليم من اخلاصكم من يقينكم بربكم جل وعلا والله سميع عليم ثم تأمل بعد هذه اللمسة الاولى لمسة ربط القلوب بالله ومراقبة الله وان الله معنا تأتي اللمسة الثانية - [00:19:01](#)

اذ هم الطائفتان منكم ان تفشل والله وليهما. وعلى الله فليتوكل المؤمنون سبحان الله اياك نعبد واياك نستعين هذه الآية تجعلها نصب عينيك في كل حياتك يسر القرآن كله. اياك نعبد واياك نستعين - [00:19:26](#)

العبد في كل حال من احوال الدنيا ما يخلو من هذين الامرين اما يريد مطلوبا يطلبه ثم يريد ما يعينه على هذا المطلوب كل شيء وانت في وظيفتك وانت في بيتك وانت في اه درسك وانت في صلاتك - [00:19:49](#)

عندك مطلوب؟ عندك وسيلة لتحقيق المطلوب فالله تعالى هو مطلوبك والله هو الذي يعينك هذا كمال الايمان والتوحيد بعد ان رسخ في القلوب الاخلاص لله ومراقبة الله تأتي الآية الآخرة - [00:20:14](#)

بذكر مشهد في تثبيت المؤمنين من اول آآ وهلة في المعركة اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا طبعاً ايضاً آآ من المناسبات هنا مع التوكل والتثبيت التوكل هو اعظم سلاح اعظم ما يثبت المؤمن - [00:20:37](#)

ايضاً في هذه الآية تحذير من البطانة السيئة. كما قال الله تعالى في الايات القريبة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من كونكم لا يأنونكم خبالاً ودوا ما عنتم - [00:21:02](#)

الان ظهر هذا في بداية غزوة احد لما انسحب ابن سلول بثلت الجيش كان المسلمون الفا فاصبحوا سبع مئة ظد ثلاثة الاف لما انسحب ابن سلول اثار زعزعة الجيش. تخيل ثلث الجيش ينسحب - [00:21:18](#)

وقالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم كما قال الله عنه سيأتي معنا هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواه ما ليس بقلوبهم. والله اعلم بما يكتُمون فهذا من التقدير امام هذا التقليد يأتي تثبيت المؤمنين - [00:21:43](#)

وبالفعل هذه الحركة اثرت في بعض المسلمين. كما قال الله تعالى هنا اذ هم الطائفتان منكم ان تفشلا ان تضعف وتترك الجهاد من هاتان الطائفتان ها بني سليمة وبني حارثة - [00:22:03](#)

يقول جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما فيما نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا. قال نحن الطائفتان بنو حارث وبنو سليمة. وجابر من بني سلمة قال وما احب انها لم تنزل - [00:22:31](#)

يقول ليس هذا عيبه لما الله يقول اذا همت طائفتان منكم ان تفشل يقول والله ما احب انها ما نزلت فينا بالعكس احب ان تنزل هذه الآية فينا. لماذا؟ قال لقوله تعالى والله وليهما. الله اكبر. هذا - [00:22:50](#)

لهاتين الطائفتين مجرد هم لكن والله وليهما ففرحاً بنو سلمة وبنو حارثة بهذه الآية. والله وليهما ذكر البقاعي ان ابن سلول لما رجع بجماعته تبعهم والد جابر عبدالله بن حرام رضي الله عنه - [00:23:08](#)

يناشدهم الله في الرجوع فلم يرجعوا فقال ابعدكم الله قال سيغني الله نبيه صلى الله عليه وسلم عنكم فليس يعني كل بني سلمة رجعوا هذا جابر ووالده ثبتوا ممن ثبتوا ابلى بلاء حسناً في احد حتى استشهد - [00:23:30](#)

عبدالله بن حرام رضي الله عنه كان من خيرة الشهداء يوم احد قال اذ همت طائفتان بني سلمة وبنو حارثة وايضاً من باب الفائدة اه هناك مسجد ثاني المسجد النبوي وجبل احد. ايضاً يسمى مسجد المستراح - [00:23:52](#)

هذا في نهاية الغزوة لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم استراح اثناء عودته في ذلك المكان فسمي بمسجد المستراح وهو مسجد بني حارثة يعني منازل بني حارثة هناك هذه الطائفة - [00:24:20](#)

قال اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا وبني سلمة وبين منازلهم؟ من يعرف مسجد مشهور في المدينة مسجد القبلتين مسجد القبلتين اصلاً اسمه مسجد بني سليمة اذا عرفنا الان موقع بني سلمة وبني حارثة. قال اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا - [00:24:36](#)

تم المجرد هم والهم ليس عزما مؤكدا ولذلك يقال في اللغة الهاموم هو ما اذيب بنا السنام يعني الشحم اذا ذاب يسمى هاموم فكلمة فيها ذوبان والذوبان ليونة فكأن هذه الارادة لا تزال لينة لم تشتد. فسميت ماذا؟ هما - [00:25:04](#)

عرفنا بخلاف العزم يقال العزوم هي الناقة المسنة وفيها بقية شباب يعني مسنة وفيها قوة لذلك العزم في قوة وشدة انا اقول العجيب كلمات اللغة ما ترى كلمة الا وتربط بالابل - [00:25:38](#)

سبحان الله حتى هممت آآ خطر في ذهني اني اجمع اي كلمة اشتقاقه يرجع الى شيء يتعلق بالابل والله تحصل مئات الكلمات ترجع الى معنى يتعلق بالابل افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ لانهم كانوا - [00:26:02](#)

حياتهم كلها عليها اصبحت اللغة مرتبطة بها. سبحان الله وهذا يساعدك في فهم القرآن فهم الكلمات بدقة على الأقل يعني تأخذ مثال واحد حسني حتى تربط بينه وبين المعنى المعنوي الذي يعني في الكلمة - [00:26:24](#)

ينكشف لك المعنى الان لما تقول هاموم وعزوم شوف الان كيف اتوضحت السورة بين الهم والعزم من قبل تقول الهم بداية بعدين اذا اشتدت الارادة وعظمت يقال عزم طيب وين هذا في الواقع؟ شوف كيف الهموم ولا عزوم - [00:26:45](#)

العموم شيء ذائب شحم يذوب والعزوم ناقة كبرت لكن قوية شديدة سبحان اللغة العربية عميقة وعجيبة اذ همت ذلك قال ولقد همت بي وهم بها وان كان هم مرات العزيز لا شك. هم اقوى وهم عزيمة. اذا هم - [00:27:03](#)

الطائفتان اذا قلنا نوقف مع كل كلمة بنخلص. طائفتان ما قال جماعتان طائفتان الطواف فيه دوران فيه تردد يعني كأن هذه كلمة تدل على التردد الذي وقع في القلوب. ان هم طائفتان منكم ان تفشلا. يقال - [00:27:24](#)

فشل ستر الهودج نودج فارغ من الداخل. وفيه يركبه راكب هواء ستر فيدل على ضعف وفراغ وهكذا الفشل ضعف وفراغ من القوة اذ همت طائفتان منكم ان تفشل همت ان تفشل - [00:27:46](#)

لكن والله وليهما والله وليهما تأمل نستفيد من هذه الاية ان الهم ما يخرج المسلم من ولاية الله. الهم بالمعصية لا يخرجك من ولاية الله بل لا تزال اهلا لان يتولاك الله برحمته. لكن تدارك نفسك - [00:28:08](#)

الهم هو البداية فاذا استرسلت مع خطوات الشيطان والنفس الامارة بالسوء يشتد الهم ينقلب الى عزم واذا وجد العزم يوجد الفعل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم لكن قبل ذلك تدارك نفسك. حتى لو وقعت - [00:28:39](#)

الله قال الذين يجتنبون كبائر الائم والفواحش الا اللمم. مع الصغيرة او حتى فسروا اللمم بالوقوع في لكن ما يستغرق فيها ولم يصل مرة ثم لا يستمر يتوب الى الله - [00:29:04](#)

تدارك نفسك والله وليهما وكلمة ولا تدل على القرب قل فلان يلي فلان قريب منه والله وليهما الله تعالى قريب من المؤمنين. لماذا والله وليهما؟ لانهم من المؤمنين الصادقين ليسوا من المنافقين الذين خذلهم الله. وانسحبوا واتبعوا - [00:29:25](#)

بن سلول هؤلاء مؤمنون ونستفيد من هذه الاية ان التردد الذي يحصل في القلب والهم بالمعصية هذا لا يحاسب عليه الانسان وينفعه هنا ايمانه وعمله النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها. ما لم تعلم ما ما لم تعمل او تتكلم - [00:29:49](#)

هذا الهم ابعده عن نفسك آآ اقدم على ربك اه ابتعد عن المعصية وان تستغسل مع هذا الهم الله قال وهو وليهم بما كانوا يعملون بسبب اعمالهم يتولاك الله تعالى - [00:30:19](#)

فاذا النفس لا تخلو من شيء من هذا الهم النفوس تتفاوت في الايمان لكن ما دام ان الامر ما تجاوز الهم والله يعلم ما في قلب العبد من الايمان فالله يتولى برحمته. الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. وهنا يقول والله وليهما - [00:30:40](#)

طيب كيف يدفع هذا الهم وهذا التردد؟ قال وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولذلك حتى في الحياة اليومية ممكن انت تتشاءم من بعض الامور الوهمية اه في الطريق شفت حادث قلت لا لا خلاص يمكن اليوم يوم نحس انا ما اكمل طريقي لا - [00:31:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك. الطيرة شرك. الطيرة شرك. قال ابن مسعود رضي الله عنه راوي الحديث وما منا الا ايش يعني وما منا الا الا وقد وقع في قلب شيء من هذا - [00:31:26](#)



الخوف او التردد قال ولكن الله يذهب بالتوكل فتوكل على الله قال وعلى الله فليتوكل المؤمنون. والتوكل هذه علامة ولاية الله بك.  
ان الله اراد بك الخير. فانت لك ان - [00:31:41](#)

تعمل تبذل والله يتوكل والمعونة كما جاء في بعض الاثار المعونة تنزل على العبد بقدر المؤنة بقدر ما عمل وتتعب وتتوكل على الله  
الله ينزل عليك معونته وعلى الله فليتوكل المؤمنون - [00:32:01](#)

بالفعل هؤلاء لما توكلوا على الله تعالى تولاهاهم وثبتهم اذا بالتوكل تحصل ولاية الله للعبد. وعلى الله فليتوكل المؤمنون ان اردتم  
ولايته وعلى الله فليتوكل المؤمنون ثم يقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون - [00:32:22](#)

بالحديث الان عن غزوة ايش عن غزوة احد ايش علاقة غزوة بدر قال لك لا. حمل شوف كيف لطف الله بالمؤمنين الان تخيل هذه  
الايات الاخوة نزلت بعد غزوة احد - [00:32:51](#)

تخيل فقدوا سبعين شهيدا من خيرة الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقد عم حمزة رضي الله عنه سيد الشهداء بكى عليه  
ومصعب ابن عمير داية الاسلام الاول وعبدالله بن حرام والد جابر انس بن النظر وعبد الله بن جحش - [00:33:06](#)

ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم من خيرة الصحابة رضي الله عنهم القلوب كسيرة النفوس حزينة الله تعالى انظر كيف ينفخ روح  
الثبات في قلوب المؤمنين. ولقد نصركم الله ببذل وانتم اذلة - [00:33:29](#)

ما تذكرون يا الله شوف كيف هذه الاية تنزل على القلوب كيف سيكون وقحة ذراع القلوب بلسم ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة.  
شف الادلة ما قال انتم قيل دول ادلة في كلمة الذل هذه - [00:33:56](#)

اشد ما يكون في الضعف والهوان اذلة يقال اه يعني اه طريق مدلل يعني موطوء الاقدام تدوسه بسهولة وانتم ادلة حقا. كانوا ثلاثمائة  
بضعة عشر رجلا ما يملكون الا فرسين - [00:34:18](#)

ومعهم سبعون بعيرا ضد الف من المشركين معهم فرسانهم واسلحتهم ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة اذا لا تحزنوا لا تفشلوا ولقد  
نصركم الله ببدر وانتم اذلة. الواجب ماذا؟ فاتقوا الله لعلكم تشكرون - [00:34:44](#)

فاتقوا الله التقوى هي سبب النصر واعلموا ان الله مع المتقين اذا واتقوا الله لعلكم حتى هنا ما قال تفضحون ولتنصرون ولا قال  
تشكرون سبحان الله! كان بعد الهزيمة القلوب طبيعة البشر يدخلها شيء من الالم - [00:35:07](#)

ربما يدخلها شيء من المنازعة للقدر كيف حصل هذا؟ نحن مؤمنون كيف هزمنا؟ اولما اصابكم مصيبة قد اصبتم قلتم ان هذا هذا وقع  
قل هو من عند انفسكم هيدخل من الجزع - [00:35:35](#)

المنافي لشكر الله يدخل قلوب شيء من الجزع والتردد هنا الله تعالى يرفع المؤمنين الى اعلى مقامات العبودية لا تجزعوا بل اشكروا  
نعمة الله هزيمة وشهداء وجراحات لا اشكره شوف كيف يرفعهم الى اعلى المقامات. لعلكم تشكرون - [00:35:55](#)

لا اله الا الله فاتقوا الله لعلكم تشكرون والشكر حافظ النعم الموجودة جالب النعم المفقودة. ان اردتم نصرا اشكروا الله والشكر هو  
حقيقة العبودية قل الله فاعبد وكن من الشاكرين - [00:36:23](#)

فابني الله فاعبد وكن من الشاكرين قال فاتقوا الله لعلكم تشكرون. ثم تأمل كيف يذكرهم بتفاصيل نعمة الله عليهم. ما اكتفى  
بتذكيرهم بالنصر مجمل يوم بدر لا. يذكرهم ما الذي حصل يوم بدر - [00:36:44](#)

وكيف نصرهم الله يوم بدر؟ اذ تقول للمؤمنين شف ده من يصف للمؤمنين هذا هو شرط النصر اذ تقول للمؤمنين حتى ما قال الذين  
امنوا لان الوصف ابلغ من الاسم الموصول مع الفعل - [00:37:02](#)

يقول المؤمنون يعني الكمال في الايمان اذ تقول للمؤمنين ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزليين؟ بلى ان تصبروا  
وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين - [00:37:24](#)

اذ تقول للمؤمنين وهم ادلة وقلة يوم بدر ثلاثمائة بضعة عشر رجلا ضد الف من المشركين اذ تقول للمؤمنين تبشرهم اليك يمدكم ربكم  
بثلاثة الاف من الملائكة منزليين طيب بثلاثة الاف يوم بدر كم ما لك؟ يا ام بدر كملك نزل من السماء الف كما في  
يمدكم ربكم ربكم المنعم عليكم الذي رباكم لن يضيعكم - [00:37:51](#)

ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزليين طيب بثلاثة الاف يوم بدر كم ما لك؟ يا ام بدر كملك نزل من السماء الف كما في

سورة الانفال قال اذ تستغيثون ربكم ايش؟ فاستجاب لكم اني ممدكم - [00:38:18](#)

بالف من الملائكة مردفين. طيب كيف يقولون ثلاثة الاف يقول خمسة الاف كيف نجمعها كلمة واحدة بس ها ايش قال في سورة

الانفال مرضفين يعني مرضي فيه نعم وراء بعض - [00:38:45](#)

مردفين. يعني هؤلاء ينزلون الف وبعدهم الف وبعدهم الف الى ان يصلوا خمسة الاف. لذلك هذا وعد الله تحقق. هذا الذي عليه اكثر

المفسرين كما يقول بعضهم هذا ما تحقق - [00:39:08](#)

هذا الذي تحقق خمسة الاف. الله اكبر قال ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين. كيف قال منزلين من السماء هذا فيه اعظام

لهؤلاء الملائكة هؤلاء ليسوا جنودا من الارض - [00:39:21](#)

منزلين من السماء الله اكبر قال بلى بلاء لا بطلال النفى يعني لن يكفيكم بلى يكفيكم بلى يعني يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف.

فكانت يعني يوم بدر ليش يقول الا يكفيكم؟ يعني النفوس - [00:39:42](#)

في شيء من الخوف ثلاثمائة ضد الف وهذا اول معركة يعني فيه صعوبة ان يعني يثبتهم يسليهم قال بلى بلاء يعني يكفيكم الامداد

بهم. ثم اما البشرى لما تأتي يعني بتدرج - [00:40:10](#)

هذا يعني يكون اعظم في الفرح والاستبشار والسرور تخيل انت تفجأ واحد يقول لك يعني تخيل مسلمي يوم بدر هم ثلاث مئة يقول

لا تخف ثلاث مئة ثلاث الاف في مناسبة انهم ثلاث مئة لا قالت ثلاثة الاف كيف يفرحون؟ فرح خلاص يقول هذا يعني لن نوزم -

[00:40:34](#)

ثم يقول لك لا مو بثلاثة الاف لا خمسة الاف. خلاص يعني يزداد يعني يطير قلبه من الفرح قال بلى شف كيف الرب لطيف اي اية

تقرأها اربطها بصفات الله تعالى - [00:41:01](#)

اقرأ ما وراء الايات من صفات الله تعالى الله هو اللي يتكلم ويبشر وينعم ولطيف سبحانه جل وعلا بعباده. بلى لكن قبل ان تأتي

البشرى يذكر شرط النصر بلى هذا الذي فيه بهذا تثبتون. بلى ان تصبروا وتتقوا - [00:41:17](#)

كما قال في الآية التي قبل غزوة احد وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا بلى ان تصبروا وتتقوا وكما عرفنا صبر رأس الايمان

نصف الايمان بلا ان تصبروا ما يمكن ان ينال الانسان شيئا الا بالصبر - [00:41:40](#)

هذا صبر بالله ولله. اشرف انواع الصبر وزاد الصبر تقوى الله. عندما تراقب الله تصبرون كان ربك بصيرا فتتقي الله انت تصبر لنصرة

دين الله. تصبر لعبادة الله. تصبر لان - [00:42:02](#)

تترك ما حرم الله. فتتقي لا تراقب الله. هذا يعينك على الصبر بلاء تصبروا وتتقوا لابد التقوى هذي سر النصر والصبر وسيلة النصر ولا

واحد يقول انا اتقي الله لكن بدون صبر ما يمكن. مع التقوى لا بد من - [00:42:21](#)

اعداد عدة عسكرية وبذل جهاد وقتال هذا ما يأتي الا بالصبر بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يصور حال المشركين يوم

بدر كيف جاءوا مندفعين من فورهم شيء فوار ايش الذي ايش - [00:42:46](#)

يعني يخرج باندفاع كما يقال فأر الماء يعني اندفع بقوة فأر القدر ويأتوكم من فورهم قال من فورهم يعني مسرعين كما تعرفون ان

النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم ارادوا ان يقطعوا غير قريش غضبوا غضبا شديدا وخرجوا - [00:43:11](#)

يعني من فورهم كما قال تعالى يعني مباشرة يعني تستعار هذه الكلمة للسرعة ان المال ما يندفع هكذا يندفع بسرعة وقوة. فكذا

يعني كلمة تدل على الغضب لان الغضب ايضا دفاع وسرعة وعجلة - [00:43:35](#)

من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين او مسومين بخمسة الاف الله اكبر وهذا العدد يناسب المعركة لماذا؟

لان جيش الكفار كم الف فكان الله يقول لهم - [00:43:54](#)

انظر الى آآ التطمين يقول لهم انا ساجعل كل جزء من اجزاء الجيش بمثل عدد جيش كله لان اكبر الجيوش عند العرب الجيش الذي

يسمى بماذا الخميس كما اه لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ايش قالوا - [00:44:22](#)

محمد ابن الخميس محمد ابن الخميس لماذا يسمى الجيش بالخميس؟ لانه عبارة عن ايش؟ خمسة اقسام. واضح قلب الجيش وايش

ميمنة وميسرة وايش؟ مقدمة وساقعة الساقعة يعني في الخلف هذا الجيش بهذه بهذا التخطيط يكون هذا اقوى جيش. الخميس. فقال  
انتم جيشكم الخميس وكل قسم - [00:44:45](#)

كل جزء من اجزاء الجيش يساوي ايش جيش المشركين كله لذلك هذي حكمة لطيفة في خمسة الاف قال بخمسة الاف من الملائكة  
مسومين مسومين يعني هذه الكلمة مأخوذة من الوسم. وهو التأثير - [00:45:17](#)

في ظاهر الشيء تأثيرا يعني لا يذهب لازم. هذا الوسم الدابة والسيما من هذا العلامة سيماهم لكن طبعا هناك قلب مكاني في الحروف  
يعني اصلها وسم لكن يقال يعني سمة - [00:45:41](#)

وآآ يعني مسومة الخيل المسومة كما مر معنا. وهنا مسومين اذا قال مسومين مسومين قراءة ومسومين مسومين يعني سومهم الله  
جعل عليهم علامة. يعرفون هؤلاء ملائكة كانوا متميزين في ارض المعركة يوم بدر ومسومين يعني هم سوموا انفسهم بعلامات  
مخصوصة - [00:46:02](#)

سوموا خيولهم هكذا قال يعني المفسرون في توجيهه الله نعم الان سنذكر. قال اه كما ثبت عند ابن ابي حاتم عن الزبير ابن العوام  
رضي الله عنه كم ممن يعني جاهد يوم بدر قال كان عليه الزبير رضي الله عنه كان علي بن بدر امامة صفراء - [00:46:42](#)

معتجرا بها فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر بسيما الزبير رضي الله عنه وايضا سيمة اخرى ثبت عن علي رضي الله عنه عند ابن ابي  
حاتم قال كان سيم الملائكة يوم بدر الصوف الابيض - [00:47:13](#)

وكان سماهم ايضا في نواصي خيولهم يعني جعلوا الصوف الابيض على رؤوسهم وعلى خيولهم وروي مرفوعا كما عند ابن جرير  
وفي سنده يعني ضعف يسير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسوموا فان الملائكة قد تسوا - [00:47:31](#)

ومت بالصوف الابيض وقال مجاهد مدروزة اذئاب خيلهم ونواصيها فيها الصوف او العهن يعني بدل النواصي جزت وضع الصوف  
الابيض سبحان الله يعني البياض يشرح الصدر يعني علامة النصر والله اعلم - [00:47:51](#)

طبعا المحاربون في الماضي كانوا يضعون العلامة على رؤوسهم كما فعل ابو دجان يوم احد اخذ يعني ها اصابة حمراء ربط بها رأسه  
لماذا يفعلون مثل هذا؟ واحد يحط ريشه وواحد يحط حتى في الحروب معروفة لماذا؟ هذا من الشجاعة - [00:48:17](#)

من مارد يختفي عن الاعداء لا اللي فيه خير يبارزني يأتيني يقاتلني. ويضع علامة مشهورة اني انا فلان. انا الفارس الفلاني. يعني ما  
يخاف هذه الكلمة ايضا فيها تثبيت وتقوية - [00:48:46](#)

وشجاعة يعني وطبعا هذا فائدته ان المسلمين يتشبهوا بالملائكة في هذا في قوتهم لذلك روي في الحديث تسوموا فان الملائكة قد  
تسومت قال في خمسة الاف من الملائكة مسومين او مسومين - [00:49:03](#)

ثم تأمل حتى لا تتعلق القلوب بالملائكة وخلص انتصرنا بالملائكة لا وما جعله الله الا بشرى لكم. ولتطمئن قلوبكم به لكن ايش؟ وما  
النصر الا من عند الله العزيز الحكيم. الله اكبر - [00:49:26](#)

وما جعله يعني هذا الامداد بالملائكة وما جعله الله الا بشرى لكم. بشرى لاجلكم يعني البشرى كما يقولون سميت بشرى لان اسارير  
البشرة تظهر يعني الفرع الذي يظهر على بشرتك وعلى وجهك - [00:49:47](#)

هذا في الطاهر ولتطمئن ايش قلوبكم في الباطل يعني فرح في الظاهر وفي الباطن طمأنينة وثبات وسكينة ولتطمئن قلوبكم به  
بسببه. لكن القلوب معلقة بمن الله جل وعلا ومن نصر الا من عند الله العزيز الحكيم. العزيز الذي لا يغالب لا يمانع - [00:50:14](#)

الحكيم سبحانه فيما يقدر من نصر او هزيمة وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم. طبعا في سورة اه الانفال الله قال وما جعله الله  
الا بشرى بدون لكم - [00:50:39](#)

ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم تلاحظ وبين السياق اوكد هنا ولا هناك هناك لان هناك اصلا الايات  
اصالة ايش؟ تتكلم عن ايش - [00:50:55](#)

غزوة بدر اصالة. لكن هنا جاءت معترضة فقط لتذكير المسلمين اه بالنصر الذي حصل ام بدر وكانوا في هزيمة احد الان. فالله اعلم قد  
يقال هنا لما طلت على وما جعله الله الا بشرى لكم. هذا يناسب حال القلوب الكثيرة. قل هذا كان لاجلكم - [00:51:16](#)



كان لاجلكم لكن هناك عمم البشرى وما جعل الله له لبشرى عامة يكون اقوى ولتطمئن به قلوبكم. وهذا تقديم يعني الجار مجرور في ذي الحصر حصر يعني نسبة فالمقصود ان هناك يعني السياق اصالة لغزوة بدر ناسب ان يعني آآ يكون المقام اوكت - [00:51:41](#) فقال لتطمئن به قلوبكم هذا فيه حصر ثم قال وما النصر الا من عند الله؟ ان الله ان اوكت الجملة يراد بها التوكيد ان ان الله عزيز حكيم. والله اعلم. ثم يذكر الله تعالى - [00:52:13](#)

يعني النتيجة والثمرة والحكمة من يعني هذا النصر وهذا الامداد قال ولهذا قال ابن كثير ولهذا ذكر جميع الاقسام الممكنة في الكفار اه يعني المهزومين قال ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكتبهم فينقلبوا خائبين - [00:52:36](#) هذا الإمداد لنصركم ليقطع طرفا من الذين كفروا ليقطع طرفا من الذين كفروا يعني قالوا طرفا يعني طائفة منهم لكن طرف الشيء يعني منتهى يعني اولاً يروا ان تأتي الارض ننقصها من اطرافها. وما يكون النصر مرة واحدة من الوسط. لا. اطرافي اطرافها الى ان - [00:53:03](#)

جيش المسلمين يأتي على كل بلاد الكفر حتى تمتلئ الارض ايماناً واسلاماً. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان قال يعني ما يترك الله بيت حجر ولا مدر - [00:53:39](#) الا ادخله الله هذا الدين نعم يأتي بالتدرج. الله اعلم لعل المراد هنا ليقطع طرف من الذين كفروه. يعني آآ في تنبيه للمسلمين انهم لا يزال عندهم قوة لانهم رجعوا بالفعل اعدوا لكم - [00:53:53](#)

بخيولهم وعددهم وعدتهم قتالكم يوم احد اذا ليقطع طرفا من الذين كفروا كانت تغزوة بدر اول غزوة ما كان فيها يعني افخام المشركين ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكتبهم - [00:54:13](#) فينقلب خائبين اما ليقطع طرفا من الذين كفروا يعني بالقتل او يكتبهم يكتبهم يعني ايش تخزيه الكبت في اللغة يقولون هو صرع الشيء لوجهه ان الذين يحادون الله ورسوله كبتوا - [00:54:35](#)

كما كبت الذين من قبلهم وقد انزلنا آيات بينات وللكاافرين ايش عذاب ايش مهين ليش؟ لان الكبد فيه صرعة للوجه اهانة. فقال عذاب مهين قال او يكتبهم يخزيهم فيرجع صاغرين مدحورين مهزومين - [00:54:57](#) بالهزيمة وبالاسر كما اسروا يوم بدر او يكتبهم ولذلك قال فينقلبوا خائبين خيبة يعني عندما ترجع وانت متوقع النصر ترجع بايش؟ بالخيبة بلا شيء. ولذلك يقال في اللغة الخوبة هي الارض - [00:55:19](#)

التي لم تمطر وبينها اربع مطرتان سبحان الله! هذا رزق من الله. تأتي سحابة تمطر هنا وهنا ما في مطر وهنا في مطر هذي نقول خوبة يعني كأنها رجعت بالخيبة كانت تتوقع المطر ورجعت الخيبة فكذا هنا - [00:55:43](#)

او يكتبهم فينقلبوا خائبين ثم تأمل قبل ان يذكر الاحوال الاخرى تقف هنا وقفة تهز القلوب ليس لك من الامر شيء الله هكذا يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. شف كيف جاءت - [00:56:09](#) الله اكبر ليس لك من الامر شيء يعني الايات هنا وصلت النهاية في النصر امداد الملائكة ثلاثة الاف خمسة الاف بشرى وطمأنينة ما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع ويكتب خلاص - [00:56:44](#)

كل هذا انت مالك في شيء يا محمد؟ ليس لك من الامر شيء. شف كيف تقرير التوحيد في القرآن الكريم. تحليق القلوب بالله ليس لك من الامر شيء ليس لك من امر النصر شيء ولا من امر الهزيمة شيء - [00:57:05](#) الامر كله لله كما سيأتي في السورة قل ان الامر كله لله وهل هذا قامت السورة؟ ما ننسى سورة ال عمران فيها ايش التثبيت بس على قاعدة ايش المشيئة مشيئة الرب سبحانه - [00:57:26](#)

لا تنسون اول السورة قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. تعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير - [00:57:49](#)

كذلك هنا وقال كذلك الله يخلق ما يشاء. وقبلها قال كذلك الله يفعل ما يشاء. السورة قامت على هذا حتى اقتلاع شبهة النصارى كانت بالمشيئة والتثبيت هنا بالمشيئة ليس لك من الامر شيء - [00:58:03](#)

لماذا؟ قال الله تعالى هذا لنبيه صلى الله عليه وسلم ثبت عند البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الثانية من صلاة الفجر هذا بعد احد - [00:58:27](#)

اللهم العن فلانا وفلاناً بعدما يقول سمع الله لمن حمده. ربنا ولك الحمد. وفي رواية لاحمد قال اللهم العن الحارث بن هشام اللهم الان سهيل بن عمرو وصفوان بن امية - [00:58:46](#)

فنزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم قال فتوب عليهم كلهم الله اكبر. هؤلاء من صناديد المشركين قاتلوا المسلمين يوم احد والنبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه باللعن - [00:59:00](#)

واذا بالرب الكريم يتوب عليه. لا اله الا الله. ان رحمتي سبقت غضبي. الله تعالى علم ما في قلوبهم فعلم ما في قلوبهم فتاب عليهم سبحانه فتوب عليهم كلهم وايضا في البخاري تعليقا عند مسلم عن انس رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد. فقال كيف يفلح قوم - [00:59:20](#)

شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء الله اكبر وان كان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا كان راضيا لا شك وكان يمسح الدم عن وجهه ويقول ربي اغفر لقومي فانهم لا يعلمون - [00:59:51](#)

صلى الله عليه وسلم ولذلك يقول الرازي رحمه الله يلتقط هنا فائدة يقول فالمقصود من الاية منعه صلى الله عليه وسلم من كل فعل وقول الا ما كان باذنه لله وامره - [01:00:08](#)

وهذا هو الارشاد الى اكمل درجات العبودية قال المقصود اظهار عجز العبودية وان لا يخوض العبد في اسرار الله تعالى في ملكه وملكوته سلم امرك لله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. قدر الله وما شاء فعل - [01:00:27](#)

ليس لك من الامر شيء. الله اكبر ولهذا هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في حياته. هذه تربية من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ولاوليائه هكذا كان صلى الله عليه وسلم - [01:00:53](#)

ما قيل هذا عبد ماتت اغرابه فسكنت اعتراضاته كم اصاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بالبلاء لكن كان اكثر الناس تبسما صلى الله عليه وسلم. راضي قال ليس لك من الامر شيء. الله اكبر - [01:01:12](#)

حتى ما تتعلق القلوب لا بالملائكة ولا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا باحد. في النصر والعبودية من عند الله ابدا الله اكبر لذلك يعني من فقه الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد ان جعل هذه الاية - [01:01:41](#)

هيا وهادي الحادثة من ادلة التوحيد يعني جعل هذا من براهين التوحيد في الابواب التي فيها براهين التوحيد منها يعني بيان عجز المخلوق ليس لك من الامر شيء. كيف الان بعد ذلك يذهب بعض المسلمين هداهم الله الى قبور الاولياء والصالحين - [01:02:05](#)

وحتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم لكن يستغيثونه بالموتى. يا نبي الله اشفني. ارزقني اعطني مدد مدد. ما يصلح ادخلني الجنة نجني من النار. ما يصلح. ليس لك من الامر شيء. سبحانه جل وعلا هو الذي يملك كل شيء هو المعبود الحق - [01:02:29](#)

نعم نزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ونسلم عليه. ونتأدب هناك ونصلي نلهج بالصلاة والسلام عليه لكنه رسول بشر ليس اله حتى نرفع فوق منزلته التي انزله الله اياها - [01:02:50](#)

هو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب بل يحب ويطاع ويتبع ونفديه بابائنا وامهاتنا وارواحنا صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر شيء ثم تأمل لما قدم الانتقام من هؤلاء المشركين المعتدين - [01:03:08](#)

اردف بالك به العفو والرحمة حتى تعلم ان رحمة الله سبقت غضبه. او يتوب عليهم كما تاب الله تعالى عليه. تاب على رأس المشركين يوم احد. ابو سفيان رضي الله عنه. تاب وتاب الله عليه - [01:03:29](#)

الحارث بن هشام عكرمة بن ابن ابي جهل اللي كان ميسرة وخالد بن الوليد اللي كان على الميمنة صفوان ابن امية كل هؤلاء تاب الله عليهم واسلموا الله اكبر. او يتوب عليهم او يعذبهم - [01:03:48](#)

ممن علم الله في قلوبه في قلوبهم الشر والخبث مثل ابن خطل والنظر ابن الحارث وغيره. قال فانهم ثم تختتم هذه الايات هذا المقطع تأمل الحقيقة الكبرى ولله ما في السماوات وما - [01:04:06](#)

في الارض يغفر لمن يشاء. ويعذب من يشاء والله غفور رحيم. الله اكبر كما قال ليس لك من الامر شيء اذا الامر لله ولله ما في

السموات وما في الارض. يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. بعدله ورحمته - [01:04:26](#)

والله غفور رحيم. فرحمته سبقت غضبه. والله غفور رحيم ثم تأتي اية عجيبة فاصلة عجيبة جدا من بين الايات التي نتحدث عن

غزوة احد يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون - [01:04:50](#)

ايش علاقة الربا الان ولا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة؟ ربا الجاهلية شيء عجيب. لكن هذا واجب عندكم. ان شاء الله تأتون بالجواب ما صلة هذه الاية بما تقدم بغزوة احد نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا

- [01:05:14](#)

وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. من طاعتك ما تبلغنا به جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على -

[01:05:40](#)

من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا هنا اللهم كن لاخواننا المستضعفين في كل مكان يا ارحم الراحمين. اللهم كن لهم عوناً ونصيراً وهادياً ومعيناً. ونسأل الله تعالى ان يجعل -

[01:06:00](#)

القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا والحمد لله رب العالمين. وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك

- [01:06:20](#)